تقرير يسلط الضوء على بيان هيئة كبار علماء السعودية ودلالاته..

السعودية: الإخوان جماعة إرهابية فاحذروها

ما الهدف من وراء البيان؟ وكيف سينعكس سلباً على إخوان اليمن؟

(الأمناء) تقرير/ علاء عادل حنش:

أخيرًا أعلنت المملكة العربية السعودية جماعة الإخوان جماعة إرهابية، ولا تمثل منهج الدين الإسلامي الحنيف.

جاء ذلك في بيان هيئة كبار العلماء في السعودية، الذي حذر بشدة من جماعة الإخوان.

ويشير ذلك البيان إلى التحول الكبير في السياسة السعودية القادمة بالمنطقة العربية.

نعود بحذر
المملكة العربية السعودية
G20
SPA
بيان هيئة كبار العلماء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وأمينه على وحيه، وصفوته من خلقه، نبينا وإمامنا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه، ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه إلى يوم الدين.. أما بعد:

- فإن الله تعالى أمر بالاجتماع على الحق ونهى عن التفرق والاختلاف قال تعالى: " إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون"، وأمر العباد باتباع الصراط المستقيم، ونهاهم عن السبل التي تصرف عن الحق، فقال سبحانه: " وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون".
- وإنما يكون اتباع صراط الله المستقيم بالاعتصام بكتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ، وقد دلت الأحاديث الصحيحة على أنّ من السبل التي نهى الله تعالى عن اتباعها المذاهب والنحل المنحرفة عن الحق، فقد ثبت من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ أنه قال: خط رسول الله ﷺ خطاً بيده ثم قال: " هذا سبيل الله مستقيماً"، ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال: هذه السبل ليس منها سبيل إلّا عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: " وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله" رواه الإمام أحمد.
- قال الصحابي الجليل عبدالله بن عباس ﷺ في قوله تعالى: " فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله" وقوله: " أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه" ونحو هذا في القرآن، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله.
- والاعتصام بكتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ هو سبيل إرضاء الله وأساس اجتماع الكلمة، ووحدة الصف، والوقاية من الشرور والفتن، قال تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون".
- فعلم من هنا: أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولاة أمور المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة، وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بالعقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئاً بالشرور والفتن، ومن رَحِمها خرجت جماعاتٌ إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم.
- ومما تقدم يتضح أن جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب.
- فعلى الجميع الحذر من هذه الجماعة وعدم الانتماء إليها أو التعاطف معها.
- والله نسأل أن يحفظنا جميعاً من كل شر وفتنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنفوجرافيك واس www.spa.gov.sa
SPA
spanews spagov

هل شعرت السعودي بخطورة الإخوان؟

الانتقالي كان السباق لتصنيف الإخوان بجماعة إرهابية

هدف البيان

وأعتبر سياسيون أن الهدف من بيان هيئة كبار العلماء بالسعودية تقويض تحركات جماعة الإخوان في المنطقة، خصوصًا بعد العبث الذي مارسته، وما زالت تمارسه، تلك الجماعة.

وقالوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»: «البيان يهدف إلى الخلاص من جماعة الإخوان».

وأشار إلى أن مؤشرات انتهاء دور الإخوان بدأت تظهر بقوة، لا سيما في الفترة القليلة الماضية.

انعكاسات سلبية على إخوان اليمن

وأكد مراقبون أن هناك انعكاسات سلبية سيلقي بضلاله بيان هيئة علماء السعودية على جماعة الإخوان باليمن.

واعتبروا أن أهم تلك الانعكاسات السلبية هي تحجيم إخوان اليمن، بالإضافة إلى الحد من تحركاته الساعية إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

خطر إخواني على السعودية

كما أشار المراقبون إلى أن موقف السعودية الأخير تجاه جماعة الإخوان يأتي عندما شعرت القيادة السعودية بالخطر الكبير الذي تشكله هذه الجماعة على المملكة.

وقالوا: «خطورة الإخوان على السعودية كان جليًا، وقد حاول الإخوان في أكثر من مرة نسف السعودية، وزعزعت أمنها، واستقرارها».

وأضافوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»: «القيادة السعودية سارعت لتصنيف جماعة الإخوان بجماعة إرهابية، وذلك لشعورها بالخطر المحدق الذي شكلها الإخوان على أمنها واستقرارها واقتصادها».

وتابعوا: «لطالما غفلت السعودية على خطر جماعة الإخوان طيلة العقود الماضية الأمر الذي جعل المملكة أحد حواضن هذا التنظيم الذي نشأ في البداية بمصر، لكن هذا الوقع تغير مع تولي العاهل السعودي الملك سلمان عبدالعزيز العرش وصعوده ابن الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد».

الانتقالي السباق لتصنيف الإخوان بجماعة إرهابية

وكانت القيادة الجنوبية ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي السباقة الأولى لتصنيف جماعة الإخوان بجماعة إرهابية.

حيث صنف الانتقالي الجنوبي في عام 2017م، أي بعد تأسيسه بفترة وجيزة، حزب الاصلاح (ذراع الإخوان في اليمن) بتنظيم إرهابي.

وحذر الانتقالي، آنذاك، الجميع من التعامل معه كونه يسيطر على جميع مفاصل الشرعية اليمنية، ويتخذ منها مظلة لتحركاته المشبوهة.

بدورها، رحبت أمس المقاومة الجنوبية في محافظة شبٍوة ببيان هيئة العلماء بالسعودية، واصفة اياه بـ»خطوة هامة على طريق استئصال الإرهاب وتجفيف منابعه من الجزيرة العربية ككل باعتباره بيان شرعي صادر عن أكبر هيئة شرعية في دولة التوحيد السعودية وبالاعتماد على ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله».

وجدد بيان المقاومة الجنوبية بشبوة التأكيد على وقوفها الىٍ جانب المملكة وقيادتها، وانها ستكون دائمًا إلى جانبها كما وقفت معها مع المشروع العربي باليمن وتقدمت الصفوف الأولى لقطع دابر اليد الإيرانية بالمنطقة.

تفاصيل بيان هيئة كبار العلماء السعودية

وكانت هيئة كبار العلماء السعودية أعلنت أمس الأول الثلاثاء أن: «الإخوان المسلمون جماعة إرهابية لا تمثل منهج الإسلام وتمارس ما يخالفه من الفرقة وإثارة الفتنة والعنف».

وقالت الهيئة، في بيان موقّع من رئيسها و(16) من أعضائها، أنها «جماعة منحرفة قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد».

ولفتت الهيئة في بيانها الأخير إلى أن جماعة الإخوان لم تُظهر منذ نشأتها «عناية بالعقيدة الإسلامية وعلوم الكتاب والسنة»، وأن غايتها كانت الوصول إلى الحكم.

وأشارت إلى أن العديد من «الجماعات إرهابية التي عاثت في البلاد والعباد فسادا» خرجت من رحم جماعة الإخوان، داعيةً إلى الحذر منها، وعدم الانتماء إليها أو التعاطف معها.

ويعتبر موقف الهيئة ليس جديدا إذا ما نظرنا إلى تصريحات أعضائها الرسمية أو حتى تغريداتهم وتعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن الأمر جاء هذه المرة ليؤكد المؤكد، ويحسم الأمر في تبيان خلاف الهيئة الجذري والجوهري مع جماعة الإخوان ومشتقاتها من مخلفات تعبيرات الإسلام السياسي سعيا إلى قطع دابر الشك وقطع الطريق أمام المشككين والمحرّضين وواضعي العصيّ في عجلات التطوير في المملكة.

يأتي هذا الإعلان في وقت تواجه جماعة الإخوان حملة متصاعدة على أنشطتها المثيرة للجدل لاسيما في الدول الأوروبية.

وتضم هيئة العلماء التي تأسست وفق مرسوم ملكي عام 1971م عددا من المختصين بالشريعة الإسلامية من السعوديين، ويجوز عند الاقتضاء وبأمر ملكي إلحاق أعضاء بالهيئة من غير السعوديين ممن تتوفر فيهم صفات علماء الدين.

وتتولى الهيئة إبداء الرأي في ما يحال إليها من أجل بحثه، وتكوين الرأي المستند إلى الأدلة الشرعية فيه، كما تقوم بالتوصية في القضايا الدينية المتعلقة بتقرير أحكام عامة.

وسبق وأن وجهت الهيئة في السنوات الأخيرة انتقادات لجماعة الإخوان، حيث قالت في حسابها على (تويتر) بيونيو 2017م أن جماعة الإخوان «ليست من أهل المناهج الصحيحة، ومنهجهم قائم على الخروج على الدولة»، موضحة أن «كل جماعة تضع لها نظاما، ورئيسا، وتأخذ له بيعة، ويريدون الولاء لهم؛ هؤلاء يفرّقون الناس».

وكانت السعودية بالإضافة إلى الإمارات والبحرين ومصر أصدرت في 14 يونيو 2017م بيانا مشتركا صنفت فيه شخصيات ومؤسسات خيرية من جنسيات مختلفة على أنها إرهابية، وتضمنت القائمة (59) شخصية و(12) هيئة منها شخصيات تنتمي لجماعة الإخوان.

وفي مارس 2018م وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان جماعة الإخوان بأنها «حاضنة للإرهابيين»، كما هاجم الجماعة في مقابلة تلفزيونية في محطة «سي بي إس» الأميركية، متعهدا بـ»اجتثاث عناصر الإخوان» من المدارس السعودية في وقت قصير.

ردود فعل

وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالسعودية عبداللطيف آل الشيخ قال، في تغريدة على (تويتر): «حذرت من جماعة الإخوان الإرهابية منذ أكثر من عشرين عاما خوفا على ديننا وبلادنا ومواطنينا والمسلمين أجمعين ونالني منهم ومن المخدوعين بهم ما لله به عليم في نفسي وعرضي ومالي وصمدت صابرًا أرجوا المثوبة والأجر من الله سبحانه، وهذا البيان الشافي الوافي لا يعذر أحد بعده بالجهل».

كرمان تهاجم والزعتر يرد

ومثلما هو معتاد، شنت القيادية في حزب الإصلاح الإخواني هجوما حادا على هيئة علماء السعودية، ووصفتهم بـ»ماسحي الاحذية»، ردًا بيان الهيئة.

وأشادت كرمان، المتواجدة حاليا بتركيا، بجماعة الاخوان قائلةً: «الاخوان بالمملكة يدافعون عن الحرية ضد نظام بن سلمان».

وقالت، عبر (الفيسبوك): «إلى هيئة كبار المطبلين لبن سلمان وملمعي أحذيته: الإخوان بالسعودية مكافحين في سبيل الحرية ونظام الطاغية بن سلمان قامع لحريات الجميع، الاخوان وغير الاخوان، تمتلئ سجونه بكل من قال (لا) بل وبكل من يتوقع انه سيقول (لا)».

واضافت: «بسقوط النظام السعودي سيتنفس الجميع الحرية وذلك اليوم قادم لا ريب فيه».

واتهمت كرمان السعودية بدعم الإرهاب، حيث قالت: «إن الارهاب السعودية أمه وأبوه الروحي، اخترعته وصنعته كفكر وغذته وزاولته كممارسة، ويد هيئتكم البائسة هذه ملطخة بدماء أغلب ضحايا الارهاب في العالم».

المحلل السياسي السعودي خالد الزعتر رد على حديث كرمان، ساخرًا من القيادية الإخوانية بسبب حديثها عن الديمقراطية باليمن قبل بناء الدولة.

وقال الزعتر، عبر (تويتر): «العجوز توكل كرمان مضحكة جدا وهي تتحدث عن حلم الديمقراطية باليمن».

وتساءل قائلًا: «أليس من الأولى بناء الدولة في اليمن ومن ثم الحديث عن الديمقراطية، هذا هو فكر الإخوان يتخطون دائما الحديث عن أهمية بناء الدولة».

واختتم الزعتر بالقول: «كيف تصنع الديمقراطية يا توكل بدون وجود الدولة؟».

فيما قال المحلل السياسي هاني مسهور إن حزب الإصلاح اليمني هو ذراع لجماعة الإخوان باليمن.

واضاف: «الحقيقة الكاملة.. من مذكرات عبدالله بن حسين الأحمر.. حزب التجمع اليمني للإصلاح هو ذارع جماعة الإخوان المسلمين باليمن الشقيق».